

21- مناهج المفسرين (مشجر) | طرق التفسير بالآثر

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء المبارك المتجدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة نتحدث فيها ان شاء الله - [00:00:12](#)
عن ما توقفنا عنده عندنا التفسير بالآثر هذه الاتجاهات التي مرت سبع ذكرنا سبعة اتجاهات وهي اتجاهات كثيرة ولكننا اختصرنا على اشهر هذه الاتجاهات بينا معناها وايضا بينا رأي العلماء فيها وذكرنا مثال - [00:00:36](#)

لكل اتجاه حتى تتضح الصورة في هذا الاتجاه. التفسير بالآثر القرآن التفسير للقرآن الكريم يكاد ينحصر في قسمين القسم الاول التفسير الاثري والقسم الثاني التفسير الاجتهادي او التفسير بالرأي لا يكاد يخرج عن هذين - [00:00:58](#)
القسمين اما ان يكون التفسير للقرآن الكريم تفسيراً اثرياً واما ان يكون تفسيراً اجتهادياً. ما المراد بالتفسير الاثري؟ وما المراد بالتفسير التجاهي التفسير الاثري هو التفسير الذي يعتمد على قول - [00:01:23](#)

صحيح من قول عن طريق تفسير القرآن بالقرآن او تفسيره بالسنة الصحيحة او تفسيره باقوال الصحابة والتابعين ولا يكون في اجتهاد في بيان معنى غير هذه الدالة ويتوقف صاحبه على الامور التي لا يعلمها. وانما يستند في تفسيره على الاثر وهو تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة - [00:01:40](#)

وباقوال الصحابة والتابعين. فكان فما فكل ما كان تفسيراً للقرآن بالقرآن او بالسنة الصحيحة او باقوال الصحابة متابعين الثابتة فهذا نسميه تفسير نسميه تفسيراً بالآثر وطرق التفسير كما تقدم تفسير بالآثر - [00:02:09](#)
يكاد ايضا ينحصر في اربعة طرق الطريق الاول تفسير القرآن بالقرآن الطريق الثاني تفسير القرآن بالسنة والطريق الثالث تفسير القرآن باقوال الصحابة رضي الله عنهم والقسم الرابع تفسير القرآن باقوال - [00:02:31](#)
التابعين وهذا القسم الاخير وهو قسم الاخير وهو تفسير القرآن باقوال التابعين مختلف فيه هل يعد من التفسير بالآثر او يعد من التفسير بالرأي. واكثر اهل العلم يعدونه من التفسير بالآثر. لان - [00:02:52](#)

طلع على التفاسير التي نقلت اليها وهي تعتمد على التفسير بالآثر انهم اعتمدوا على تفسير التابعين مثل تفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن جرير الطبري وغيرهم من الذين اعتمدوا على التفسير بالآثر كانوا يستشهدون آآ او يفسرون القرآن - [00:03:14](#)
التابعين واعتبروا تفاسيرهم من التفسير بالآثر وخاصة اذا اتفق التابعون على قول واجمعوا عليه فانه آآ يجدر بالآخذ به تفسير القرآن بالقرآن هو اصل التفسير بالآثر وتفسير القرآن بالقرآن اذا نظرنا اليه نجد ان له صورا - [00:03:35](#)

اه مختلف اما ان يكون تفسير اية بآية او تفسير اية بقراءة متواترة او تفسير اية بقراءة شاذة او غير ذلك من وجوه التفسير للقرآن بالقرآن واما القراءة الشاذة فمنهم من جعلها تفسيراً - [00:04:02](#)

للقرآن بالقرآن ومنهم من جعلها تفسيراً للقرآن والسنة وهذا هو الصحيح القراءة الشاذة لا تعد قرآناً وانما هي في حكم التفسير بالرفع او التفسير السنة تفسير القرآن بالسنة وهو القسم الثاني دل عليه قوله سبحانه وتعالى - [00:04:23](#)
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون في هذه الاية امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ما نزل عليهم فالرسول هو المبين للقرآن الكريم - [00:04:46](#)

فما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بينه النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وتفسيره أيضا له صور متعددة منها ان يفسر القرآن الكريم ان يفسر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مباشرة - [00:05:02](#)

بتفسيره صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانه فسر المغضوب عليهم اليهود وفسر الضالين بالنصارى. فهذا يسمى تفسيراً مباشراً وقد يكون منصور التفسير تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:05:18](#)
ان يفسر معنى الآية بدون ان يذكرها مباشرة وكل ما ورد عنه في احاديث تفسيراً للآية وان لم يذكر الآية فهو تفسير غير مباشر ويعد من تفسير القرآن بالسنة مثل تفسيره صلى الله عليه وسلم للسرقة في ذكر ضوابطها وحدودها - [00:05:37](#)
وتفسيره للزكاة وللصلاة كل هذه الامور جاء تفسير على يعني اما على لسان النبي صلى الله عليه وسلم او في افعاله صلى الله عليه وسلم ايضا من صور تفسير القرآن بالسنة - [00:05:57](#)

ان يفسر القرآن بهديه صلى الله عليه وسلم في تعامله وفي اه تعامله في بيته وتعامله مع صحابته وتعامله مع الناس عموماً فقد كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن فكان يطبق القرآن ويفسره في في احواله جميعاً - [00:06:13](#)
فتفسير القرآن الكريم السنة جاء على صور متعددة جاء على صور متعددة فتفسير القرآن والقرآن له صور متعددة وتفسير القرآن بالسنة له صور متعددة ايضا من طرق التفسير بالاثار تفسير - [00:06:34](#)
الصحابي والاصل فيه هم هو كل ما تعلموه من معاني القرآن العظيم من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لو اجتهد الصحابي في مسألة واجتهد في بيان معناها فان اجتهاده مربوط اما بقول النبي او بفعله او باقراره صلى الله عليه وسلم. من اجل ذلك - [00:06:53](#)

حكم اهل العلم واهل الحديث على ان تفسير الصحابة للقرآن هو في حكم المرفوع لانهم في تفسيرهم لا يأتون بهذا من من قبل رأيهم وانما اما شيء سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدوه واما شيء قالوه واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:15](#)
اما تفسير التابعي الذي اخذ تفسيره في الغالب من اقوال الصحابة واختلف اهل العلم في كونه هل هو من التفسير بالاثار او من التفسير بالرأي هل تفسير التابعي يعد من التفسير بالاثار - [00:07:37](#)
او يعد من التفسير بالاجتهاد تفسير التابعي اختلف فيه اما تفسير الصحابي فهو بلا شك تفسير الصحابي تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اعلى الدرجات وهو من التفسير بالاثار - [00:07:55](#)
اذا صحت اسانيده وصح النقد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي اقوال الصحابة اما اقوال التابعين فاختلف اهل العلم في كونه من التفسير بالاثار والصحيح انه من التفسير بالاثار - [00:08:13](#)
وقد قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير ذكر ذلك الامر قال فاذا لم يجد فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر وسعيد - [00:08:31](#)
ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وغيره من التابعين ممن تلقى منهم جميع التفسير او اكثر التفسير عن الصحابة لكن ينبغي من يتفطن الى ان التفسير بالاثار ليس على اطلاقه - [00:08:56](#)

اذا عرفت هذه الاصول الاربعة تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال او باقوال الصحابة او باقوال التابعين وينبغي لنا ان نفهم ان ليس كل ما جاءنا من هذه الطرق - [00:09:16](#)
المقبرة سوى القرآن فان تفسير القرآن بالقرآن امر مقبول بلا شك لكن اذا جاء تفسير القرآن بالسنة فهل يقبل على اطلاقه او تفسير او تفسير القرآن باقوال الصحابة. فهل هل يقبل او تفسير القرآن باقوال التابعين؟ فهل نقبله؟ فهل نقبله - [00:09:30](#)
لا شك ان الامر ليس على اطلاقه وان الاحاديث واقوال الصحابة واقوال التابعين قد دخلها شيء يشوبها من الوضع وسرى اليه الدس والخرافات فليس كل ما يوجد اه ما يوجد في كتب التفسير - [00:09:49](#)
من اثار مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم او موقوفة على الصحابة او التابعين ان اننا انها تكون مقبولة وتكون صحيحة. بل فيها ما هو مقبول وفيها ما هو مردود لا يصح ولا يقبل - [00:10:10](#)

وقد يكون من من الاحاديث الموضوعة والاكاذيب المختلقة لعلنا نقف عند هذا القدر ونستكمل ان شاء الله ما توقفنا عنده في لقاء
قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:26